

الأصول في النحو

كبعض حروفه وحكى لي عنه بعدد أنه قال : (الضارِبَهُ) (الهاء) في موضع نصب لأن لا تنوين ها هنا تعاقبه الهاء والضارباة (الهاء) في موضع خفض فإذا أردت النصب أثبت النون بناء على الظاهر وبه اختلف الناس في المضمرة فأما الظاهر فلا أعلم أحداً يجيزه الخفض إلا الفراء وحكى لنا عنه أنه قال : وليس من° كلام العرب إنما هو قياس ويقول : أعجبتني يوم قام زيد° ويوم قيامك° نسقت بإضافة محضة على إضافة غير محضة فإن قلت أعجبتني يوم قمته فرددت إلى (يومٍ) ضميراً في (قامَ) لم تجز الإضافة قال D : (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) والمضافُ إلى غير محضٍ لا يؤكد ولا ينعت .
ومن الكوفيين من يجيز تأكيده .

وقال الأخفش : في قول العرب : اذهب° بذئ تَسلم وإنما هو اذهب لسلامتك° أي : اذهب وأنت سالم كما تقول : قام بحمقة وقام بغصة وخرج بطلعته أي خرج وهو هكذا وهذا في موضع حال قال : وإن شئت قلت : معناه معنى سلمك° اللّاهُ وجاء في لفظ ما لا يستغنى وحده ألا ترى أنك تقول زيد بسلامته كما تقول : زيد سلمه° اللّاهُ ولا تقول : إنك بذئ تَسلم وتقول : إنك مسلمك° إلا أن تدعو له فإن دعوت لم يحسن حتى تجيء له بخبر لأن لا بد لها من خبر وقد خرج مسلمك° من أن يكون خبراً وقال : تقول : هذه ثمرة قريثاء يا هذا وإن شئت قلت : قريثاء وهما لغتان وتمرتا قريثاء إذا أردت الإضافة وهاتان تمرتان قريثاء إذا أردت النعت وهذه ثمرة دقلة وتمرتان دقلتان إذا نعت وتمرتا دقل إذا أضفت وتقول هذه ثمرة إذاذة وتمرتان إذاذتان وتمرتا إذاذ قال : وليس شيء من الأجناس يثنى ويجمع إذا وصف به إلا التمر